الجسم المشاهد ثم الجمع بين الحديث في الشمس وبين ما يقتضيه الحس وكلام أهل الهيئة بهذا الوجه لم أره لأحد بيد أني رأيت في بعض مؤلفات عصرينا الرشتي رئيس الطائفة الإمامية الكشفية أن سجدة الشمس عند غروبها تحت العرش عبارة عن رفع الآنية ونزع جلباب الماهية وهو عندي نوع من الرطانة لا يفهمه من لا خبرة له بإصلاحاته ولو كان ذا فطانة : وقال في موضع آخر بعد أن ذكر حديث الكلاليب السابق إن ذلك لا ينافي كلام أهل الهيئة ولا بقدر سم الخياط ولم يبين وجه عدم المنافاة مع أنها أظهر من الشمس معتذرا بأن الكلام فيه طويل ولا أظنه لو كان آتيا به إلا من ذلك القبيل وهذا ما عندي فليتأمل وا تعالى الهادي إلى سواء السبيل .

وقرأ عبد ا وابن عباس وزين العبادين وابنه الباقر وعكرمة وعطاء بن أبي رباح لا مستقر لها بلا النافية للجنس وبناء مستقر على الفتح فتقتضي انتفاء كل مستقر حقيقي لجرمها المشاهد وذلك في الدنيا أي هي تجري في الدنيا دائما لا تستقر وقرأ ابن أبي عبلة بلا أيضا إلا أنه رفع مستقر ونونه على أعمالها أعمال ليس كما في قوله : تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى ا واقيا ذلك إشارة إلى الجري المفهوم من تجري أي ذلك الجري البديع الشأن المنطوي على الحكم الرائقة التي تحار في فهمها العقول والأذهان تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل مقدرو العليم .

38 .

- المحيط علمه بكل معلوم وذكر بعض في حكمة جريها حتى تسجد كل ليلة تحت العرش ما يقتضيه الخبر السابق تجدد اكتساب النور من العرش ويترتب عليه في عالم الطبيعة والعناصر ما يترتب وباكتسابها النور من العرش صرح به غير واحد ومن العجيب ما ذكره الرشتي أنها تستمد النور من ظاهر العرش وتمد فلك القمر ومن باطن العرش وتمد فلك زحل وتستمد من ظاهر الكرسي وتمد فلك عطارد ومن باطنه وتمد المشتري وتستمد من ظاهر تقاطع نقطتي المنطقتين وتمد فلك الزهرة ومن باطنه فلك المريخ وليت شعري من أين أستمد فقال ما قال وذلك مما لم نجد فيه نقلا ولا نظن أنه مر بخيال وقال الشيخ الأكبر : قدس سره إن نور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجل دائم لها من اسمه تعالى النور ونور سائر السيارات من نورها وهو في الحقيقة من تجلي اسمه سبحانه النور فما ثم إلا نوره D .

وادعى كثير من أجلة المحققين أن نور جميع الكواكب ثوابتها وسياراتها مستفاد من ضوء الشمس وهو مفاض عليها من الفياض المطلق جل جلاله وعم نواله وفي الآية رد على القائلين

بأن الشمس ساكنة وهي مركز العالم والكواكب والأرض كرات دائرة عليها والقمر قدرناه أي صيرنا مسيره أي محله الذي يسير فيه منازل فقدر بمعنى صير الناصب لمفعولين والكلام على حذف مضاف والمضاف المحذوف مفعوله الأول و منازل مفعوله الثاني واختار أبو حيان تقدير مصدر مضاف وقدر متعد إلى واحد و منازل منصوب على الظرفية أي قدرنا سيره في منازل وقدر بعضهم نورا أي قدرنا نوره في منازل فيزيد مقدار النور كل يوم في المنازل الإجتماعية وينقص في المنازل الإستقبالية لما أن نوره مستفاد من ضوء الشمس تشكلاته